المحاضرة الثامنة: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1962.

-ظروف التأسيس .

-الإعلان عن الحكومة المؤقتة .

ظروف التأسيس :

أمام الوضع الجديد الذي آلت إليه الثورة التحريرية والمتمثل في :

- الإنتصارات العديدة التي حققتها منذ اندلاعها سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي.
- نجاح هجومات 20 أوت 1955.
- التنظيمات الجديدة التي أقرها مؤتمر الصومام وتوحيد القيادة الوطنية من خلال المجلس الوطني للثورة الجزائرية CNRA ولجنة التنسيق والتنفيذ.
- زيادة النشاط الديبلوماسي والحصول على تأييد معظم الدول العربية والدول الصديقة في العالم.
- تأثير الثورة الجزائرية على السياسة الفرنسية الداخلية ، وتوالي سقوط الحكومات الواحدة تلو الأخرى.

أصبح من الضروري على قادة الثورة في لجنة التنسيق والتنفيذ الإعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،خاصة في خضم تزايد المناورات الفرنسية تجاه القضية الجزائرية ، وادعاءات فرنسا إنها لم تجد ممثّلا شرعيًّا للتفاوض معه.

الإعلان عن الحكومة المؤقتة :

وقد تمَّ الإعلان الرسمي عن تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في القاهرة بتاريخ 19 سبتمبر 1958 ، وفي نفس اليوم صدر أول تصريح لرئيس الحكومة المؤقتة حدّد ظروف نشأتها والأهداف المتوخّاة من تأسيسها ، وقد جاءت هذه الحكومة تنفيذا لقرارات المجلس الوطني للثورة الجزائرية في إجتماعه المنعقد في القاهرة من 22 إلى 28 أوت 1958 ، والذي كلف فيه لجنة التنسيق والتنفيذ بالإعلان عن تأسيس حكومة مؤقتة ،إستكمالا لمؤسسات الثورة وإعادة بناء الدولة الجزائرية الحديثة ،ووضعت الحكومة المؤقتة السلطة الفرنسية امام الأمر الواقع ، وهي التي كانت تصرح دائما أنها لم تجد مع من تتفاوض . وعرفت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ثلاث تشكيلات من 1958 إلى 1962.

التشكيـلات الثـلاث للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

التشكيلة الأولى 1958-1960

السيد فرحات عباس	رئيس
السيد كريم بلقاسم	نائب الرئيس ووزير القوات المسلحة
السيد أحمد بن بلة	نائب الرئيس
السيد حسين آيت أحمد	نائب الرئيس
السيد رابح بيطاط	نائب الرئيس.
السيد محمد بوضياف	وزير دولة.
السيد محمد خيضر	وزير دولة
السيد محمد لامين دباغين	وزير الشؤون الخارجية.
السيد محمود الشريف	وزير التسليح والتموين
السيد لخضر بن طوبال	وزير الداخلية
السيد عبد الحفيظ بوصوف	وزير الإتصالات العامة والمواصلات
السيد عبد الحميد مهري	وزير شؤون شمال افريقيا
السيد أحمد فرنسيس	وزير الشؤون الإقتصادية والمالية
السيد أمحمّد يزيد	وزير الإعلام
السيد بن يوسف بن خدة	وزير الشؤون الإجتماعية
السيد أحمد توفيق المدني	وزير الشؤون الثقافية
السيد الأمين خان	كاتب دولة
السيد عمر أوصديق	كاتب دولة.
السيد مصطفى اسطمبولي	كاتب دولة

التشكيلة الثانية 1960-1961

السيد فرحات عباس	رئيسا.
السيد كريم بلقاسم	نائب الرئيس ووزير الشؤون الخارجية
السادة:	
بن بلة	نائب الرئيس
السيد حسين آيت أحمد	نائب الرئيس
رابح بيطاط	نائب الرئيس.
السيد محمد بوضياف	وزير دولة.
السيد محمد خيضر	وزير دولة.
السيد السعيد محمدي	وزير دولة.
السيد عبد الحميد مهري	وزير الشؤون الإجتماعية والثقافية
السيد عبد الحفيظ بوصوف	وزير التسليح والإتصالات العامة.
السيد أحمد فرنسيس	وزير المالية والشؤون الإقتصادية
السيد محمد يزيد	وزير الإعلام.
السيد لخضر بن طوبال	وزير الداخلية.

التشكيلة الثالثة 1961-1962

السيد بن يوسف بن خدّة	رئيسا ووزيرالمالية والشؤون الإقتصادية.
السيد كريم بلقاسم	نائب الرئيس ووزير الداخلية.
السيد أحمد بن بلة	نائب الرئيس.
السيد محمد بوضياف	نائب الرئيس
السيد حسين آيت أحمد	وزير دولة
السيد رابح بيطاط	وزير دولة.
السيد محمد خيضر	وزير دولة.
السيد لخضر بن طوبال	وزير دولة.
السيد سعيد محمدي	وزير دولة.
السيد سعد دحلب	وزير الشؤون الخارجية.
السيد عبد الحفيظ بوصوف	وزير التسليح والإتصالات العامة.
السيد أمحمد يزيد	وزير الإعلام

أول تصريح للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

أدلى به السيد فرحات عباس

في اليوم التاسع عشر من شهر سبتمبر سنة 1958 أعلنت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية...

و إن هذا الإعلان الذي وقع بإسم شعب يكافح منذ أربعة أعوام في سبيل إستقلاله قد بعث الدولة الجزائرية التي إبتلعها الإحتلال الحربي سنة 1830 ومحاها بصفة قاسية ظالمة من الخارطة السياسية للشمال الإفريقي...

وهكذا تنتهي أشنع عمليات الاغتصاب التي تمّت في القرن الماضي والتي أرادت أن تنتزع عن الشعب جنسيته وتغير مجرى تاريخه وتحرمه من كل وسائل الحياة وتحيله إلى ذرات من الأفراد ، وهكذا ينتهي أيضا الليل الطويل ، ليل الخرافات والأباطيل ، وينتهي أخيرا عهد الاحتقار والإذلال والعبودية...

وقد مضت على هذا الشعب أربع سنوات وهو في ميدان الكفاح صامدا أمام قوة عسكرية من أضخم قوى العالم وسقط في ميدان الشرف والكرامة من أبنائه ما يزيد عن الستمائة ألف شهيد خضبت دمائهم طريق الحرية المجيد الطويل ، ولقد ألقت فرنسا بهذا الشعب للطغاة الاستعماريين وقادة الجند يتفننون كل يوم في تعذيبه وتقتيله ، ولكنه ظلّ رغم هذه الآلام ورغم آلاف الضحايا صامدا في عقيدته مؤمنا بأن ساعة التحرير آتية لا ريب فيها...

إن جيش التحرير الوطني بإمكانيته المحدودة يصارع –والنصر إلى جانبه–جيشا فرنسيا جهّز بأحدث الأسلحة من مدفعية وطيران وبحرية...

إن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تجدّد العهد بأن تظلَّ مخلصة الإخلاص كله للمثل العليا التي قدَّموا في سبيلها أغلى التضحيات : الحرية والعدالة والتحرّر الاجتماعي...

إن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المنبثقة عن إرادة الشعب ، شاعرة من هذه الناحية بكل مسؤولياتها ، وإنها ستضطلع بها جميعا ، وأوّل هذه الواجبات أن تقود الشعب والجيش حتى يتحقّق التحرّر الوطني...

إن الشعب الجزائري شعب مسالم ، فهو لم يرفع سلاحه إلاّ مرغما من طرف الاستعماريين وبعد أن استنفذ كل الوسائل السلمية لاسترجاع حريته واستقلاله ، وما خرافة الجزائر الفرنسية وما أسطورة الاندماج إلا ثمرات سياسة القوة والعنف...

إن الجزائر ليست فرنسا ، وإن الشعب الجزائري ليس فرنسيا ، وإن محاولة فرنسا الجزائر عملية عقيمة

وجريمة حكم عليها ميثاق الأمم المتحدة ...إن الجزائر المكافحة لتتوجّه بالشكر إلى كل الدول التي إجتمعت في مؤتمر باندونغ ، كما تؤكّد لها إعترافها بالجميل لما تلقاه منها من عون مادي وسند أدبي...أما الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فهي مستعدة للمفاوضة ...ولقد سجلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية منذ نشأتها بكل إغتباط عدَّة إعترافات من بعض الدول هي تقدم لها الشكر الجزيل على ذلك ، وهناك دول أخرى ستعترف بها في المستقبل...

وفي ختام هذا التصريح نريد أن نذكر بأن استمرار الحرب في الجزائر يشكل تهديدا دائما للسلام العالمي ، ونحن نهيب بالجميع أفرادا وحكومات ليضموا جهودهم لجهودنا من أجل وضع حد لهذه الحرب التي هي محاولة إحتلال جديد ...

و إننا نأمل أملا حارا أن يسمع هذا النداء.

عبد الحميد مهري

من مواليد أفريل 1926، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية مبكرا.

تدرج في المناصب الحزبية حتى أصبح عضوا في اللجنة المركزية للحزب.

اعتقل في نوفمبر 1954 وبقي في السجن إلى غاية افريل 1955، بعدها عيّن ضمن وفد جبهة التحرير الوطني بالخارج وفي المجلس الوطني للثورة الجزائرية، ثم في لجنة التنسيق و التنفيذ .

وعند تشكيل الحكومة المؤقتة شغل منصب وزير شؤون شمال إفريقيا في الأولى، ومنصب وزير الشؤون الاجتماعية و الثقافية في التشكيلة الثانية.

قدم مشروعا يعرف بإسم مشروع مهري للرد على مشروع ديغول .

محمد الأمين دباغين

من مواليد 1917 بالجزائر العاصمة ،تابع دراسته في الطب و تخرّج كطبيب ، كان من بين أعضاء حزب الشعب البارزين .

مثّل النخبة المثقفة في الحزب ،و كان ضمن اللجنة المديرة لحزب الشعب .

ترأس كتلة البرلمانيين منتخبي حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، عين سنة 1956 ضمن الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وصار عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية (أوت 1956)، ثم عضو لجنة التنسيق و التنفيذ .

وعند تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، عيّن وزيرا للشؤون الخارجية في التشكيلة الأولى.

عمر آوصديق

من مواليد عام 1923 بعين الحمام (تيزي وزو)، تابع دراسته بالمدرسة العليا ببوزريعة، ثم انخرط في حزب الشعب الجزائري وأصبح ممثلا لمنطقة القبائل في حركة انتصار الحريات الديمقراطية .

أصبح عضوا في اللجنة المركزية للحزب وتعرض للتعذيب بعد اعتقاله سنة 1948.

أطلق سراحه سنة 1951.

هاجر الى فرنسا للعمل في أحد المصانع ، و عاد إلى الجزائر في 1955 بعدما انضم إلى جبهة التحرير الوطني .

عيّن عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ،وصار كاتب دولة في التشكيلة الأولى للحكومة المؤقتة (1958-1960). ثم شغل منصب مكلّف بمهمة من قبل جبهة التحرير الوطني في كوناكري (1960).

مصطفى اسطمبولي

من مواليد 10مارس 1921 بمعسكر ، ناضل في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

وقف في صف مصالي الحاج أثناء الأزمة التي عصفت بالحركة في صائفة 1954 .

انضم إلى الثورة سنة 1955 ، وعين كاتب دولة في التشكيلة الأولى للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .

أحمد توفيق المدني

من مواليد 1898 بتونس من عائلة جزائرية مهاجرة ، تعلم بالزيتونة ، بدأ نضاله السياسي مبكرا و أعتقل أثناء الحرب العالمية الأولى.كان من بين المؤسسين للحزب الدستوري التونسي ، نفي من تونس بسبب الدعاية لمقاومة الأمير عبد الكريم الخطابي .

انضم إلى فريق تحرير جريدة الشهاب لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، تقلد منصب الأمين العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين و رئيس تحرير جريدة البصائر

انضم إلى الثورة عام 1956 وعيّن ضمن الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة وعضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ، ثم وزيرا للشؤون الثقافية في التشكيلة الأولى للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. له عدة مؤلفات حول تاريخ الجزائر.

توفي في 18 أكتوبر 1983 بالعاصمة .

اعترافات ا لدول بالحكومة المؤقتة

نظرا للانتصارات المتتالية التي حققتها الثورة التحريرية في الميدان العسكري وفي الحقل الدبلوماسي رأت من الضروري تجسيد ذلك في تأسيس حكومة جزائرية لذلك تكاتفت الجهود وتوسعت المشاورات بين الأخوة العرب لتأسيس حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية في المنفى, وبصعود ديغول إلى سدة الحكم في 01 جوان 1958 كان الظرف مناسبا للرد على سياسته من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ التي عملت على تشكيل هذه الحكومة ,وقد سبق وأن مهدت جبهة التحرير الوطني مع تونس والمغرب الأقصى في مؤتمر طنجة المنعقد مابين 27 و30 أفريل 1958 عن الإعلان عن هذه الحكومة التي سيلقى على عاتقها مسؤولية الاستمرار في النضال من أجل الاستقلال على جميع الأصعدة و قد حضرته الأحزاب الرسمية التي مثلت حكومات المغرب العربي وهي المغرب الأقصى وتونس

إلى جانب الجزائر وتضمنت وفود الأحزاب الثلاثة وفد حزب الاستقلال المغربي وكذلك وفدجبهة التحرير الوطني وأيضا وفد حزب الدستور الجديد التونسي وانتهت قرارات مؤتمر طنجة بتحقيق الجزائريين ماكانوا يصبون إليه وهو تأسيس حكومةجزائرية مؤقتة.لقد أعلن عن تأسيس هذه الحكومة رسميا في القاهرة في 19سبتمبر 1959 وبدورها قامت بالإعلان عن نهجها النضالي في بيان رسمي تمت قراءته على وسائل الإعلام السمعية والبصرية لتتوالى الاعترافات الدولية ابتداء من 19سبتمبر 1959 إلى غايةاسترجاع الاستقلال في عام1962 وهي المرحلة التي شهدت رئيسين لثلاث حكومات وهما فرحات عباس الذي تولى رئاسة الحكومة الأولى وبن يوسف بن خدة الذي تولى بدوره إدارة الحكومتان المتبقيتان إلغاية استرجاع السيادة الوطنية في 5جويلية1962 ويرجع الفضل في تشكيل أول حكومة جزائرية مؤقتة في 19 سبتمبر 1958 في الخارج إلى الرئيس المصري جمال عبد الناصر والتسهيلات الكبيرة التي قدمتها حكومته للوفد الخارجي لجبهة التحريرالوطني.

الاعترافات الدولية

-19 سبتمبر 1958 :العراق-ليبيا-المغرب- تونس-20 سبتمبر 1958:المملكة السعودية-كوريا الشمالية

-21 سبتمبر:1958: مصر-اليمن .

-22 سبتمبر 1958: الصين الشعبية-السودان.

-26 سبتمبر 1958: الفيتنام .

-30 سبتمبر 1958:غينيا .

-15 ديسمبر 1958 : منغوليا .

-15 جانفي 1959 : لبنان .

-12 جوان 1959 : يوغسلافيا .

-10 جويلية 1959 : غانا .

-20 سبتمبر 1959 : الأردن .

-07 جوان 1960 : ليبيريا .

-17 جوان 1960: الطوغو .

-03 أكتوبر 1960 : الإتحاد السوفياتي .

-14 فيفري 1961 : مالي .

-19 فيفري 1961 : الكونغو .

-25 مارس 1961 : تشيكوسلوفاكيا .

-29 مارس 1961 : بلغاريا .

-شهر أوت 1961 : باكستان .